

وفوض الى عبدي واذا قال ياك تعبد واياك تستعين قال هذا بيني وبين
عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الدين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى
ما سأل وقال ابو حنيفة لا تتعبد لما روى ابو هريرة رضى الله عنه
ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل ثم جاء فسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فقال ارجع فصل فانك لم تخطى خطى الرجل فصلى كما صلا خطا النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تخطى خطى ذلك ثلاث مرات فقال
الرجل والذى بعثك بالحق احسن غير هذا اعلمنى قال اذا اقتبلى
الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم ارجع حتى تطمئن الركعة
ثم ارجع حتى يتقبل فإيما تم المسجد تطمئن ساجدا ثم ارجع حتى تطمئن
حالا سائما اعمل ذلك في صلواتك كلها وقول الشافعي سنة وللا واولا بين
الحدث الذي اخذ به فقيد الفاتحة واطلق اسم الصلوة على الفاتحة
لكنها المصنوعة كما اطلق الحج في قوله الحج عرفانه والحدث الذي
اخذ به ابو حنيفة مطلقا ولا يقيد مقدم على المطلق فلم يحد ان المنس
مع الرجل اما الفاتحة كما هو الغالب على العامة والواجب عليه ان ياتي
بما تيسر معه في هذه الحالة وذلك جائز عند العز عن الفاتحة وهذا الاول
منعين لما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج
صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب ومعنى قوله تعالى ان قران الفجر كان
مشهودا اما زيناه في صحيح البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل صلوة الجماعة صلوة اهلكم
تخمس وعشرين جزءا وتختص ملكة الليل وملككة النهار في صلوة
الفجر ثم يقول ابو هريرة فاقروا ان شئتم وقران القران قران الفجر كان
مشهودا **ان قوله جل جلاله** ومن الليل تهجد به نافلة لك الا به حمل ان
نافلة لك ان يادة على الفجر الذي امرت به وان صار نافلة بعد ان
كان حتما فعلى هذا تدخل منه معه في الخطاب وان معنى نافله لك انى فرض عليك
خاصة زيادة على منك ويوافقها بن عباس رضى الله عنهما واليه ذهب المالكية
وسياق ان ثنا الله تعالى في اخر هذا الكتاب كلام يتعلق بمائتين الايتين
سورة الايات قوله جل جلاله وروى ابو هريرة وسليمان
اذ حكيات في الحرب الايما بين السكيت النفس ان ينشر النعم بالليل
رسى

صحة

والصلاة في الفجر مشهودا

ترعى بلاراع قال ابو الحسن الواحدي قال المفسرون دخل جيلان على داود
وعنده ابنة سلمى فان علمها الصلوة والسلام احدها صاحب جرب والآخر
صاحب غنم فقال صاحب الجرب ان هذا الغنم غنم لبلان فوعت في
حرق فلم يبق منه شيا فقال لك رقاب الغنم ففان سليمان او غير ذلك يطلع
اصحاب الغنم الكرم بالغنم فيصوبون من البانها وناقعها ويقوم اصحاب
الغنم على الكرم حتى اذا كان كليله لفنتت فيه دفع هو لا اله ولا غيره وهم دفع
هو لا اله الا هو منهم فقال داود القضاء ما قضت وحكم بك ذلك وحيات بشرعنا
بمثل هذه الشرع قضت ما افسدته البانها بربا الليل ومن النهار ففنى لبي
صلى الله عليه وسلم في اذاعة للبر ان عارب دخلت حائط قوم فافسدت ان على اهل
المواشي حفظها بالليل وعلى اهل الاموال حفظها بالنهار وينزل لو كان شرع
القاضي يضمن ما افسدت الغنم بالليل وبضمن ما افسد بالنهار ويتاول
هذه الآية وداود وسليمان اذ حكمان في الحرب اذ قضت فبعضهم القوم
ويقول كان النفس بالليل ويمنع اخذ الشافعي وما لك وذهب ابو حنيفة
واصحابه الى هذات ما تلفت لعموم قوله صلى الله عليه وسلم العجاير جها
جبار وقرانها العجاير قال الشافعي فاخذت بالحدوث البران عارب
الشوكة وابياله ومعرفة رجاله ولا يخالف حديث العجاير جها جبار ولكن
العجاير جها جبار عملة من الكلام العام المخرج الذي يراد به الخاص
فلما قضى فيما افسدت العجاير في حال دون حال ذلك على ان ما اصابت
من جرح وغيره في حال جبار وفي حال غير جبار وقال بعض اصحاب الشافعي ان
كان من نوع الماشية موا تاحول البلد لم يجب على مالكها حفظها بالليل
وان كان من نوعها في ذلك البلد في حين المزراع وتعلم صاحب الماشية
مضى ارسلاها واطلقها دخلت رزغ غيره وافسدته فعليه حفظ ما شئته
بخار هذا في النهار واما الليل فان كان في بلد ليس لك نساها ومزارعها
حيطان فانه يجب على مالك الماشية حفظ ما شئته وان كان لها حيطان فلا
يجب ان على صاحب الماشية تقريبا الاغلاق وقيد حبث البرابرة الاحوال
وقال بعض اصحابه يعتبر عرف الدين فلو خرجت جاد ثم ان لا ترسلوا النعم
نما والامع راع حفظها وان لا يحفظ اصحاب الرزغ راعهم بالنهار وعلى مالك
النعم الضمان فيما تلفته بالنهار تحصر عموم الحدوث بالعادة وهذا الوجه
ملا هب مالك اولى منه وهذا هو الشافعي فلا هب مالك تخصص النعم
بالعادة وروى الشافعي وقال بعض اهل اليمن رب الماشية ما تلفت الا اذا
انقضت لعبد قدرته عليها وروى هذا القول عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

هوام

والصلاة في الفجر مشهودا